

تنظيم دولة العراق والشام يتسبب في تهجير 2100 عائلة في ريف حلب الشرقي

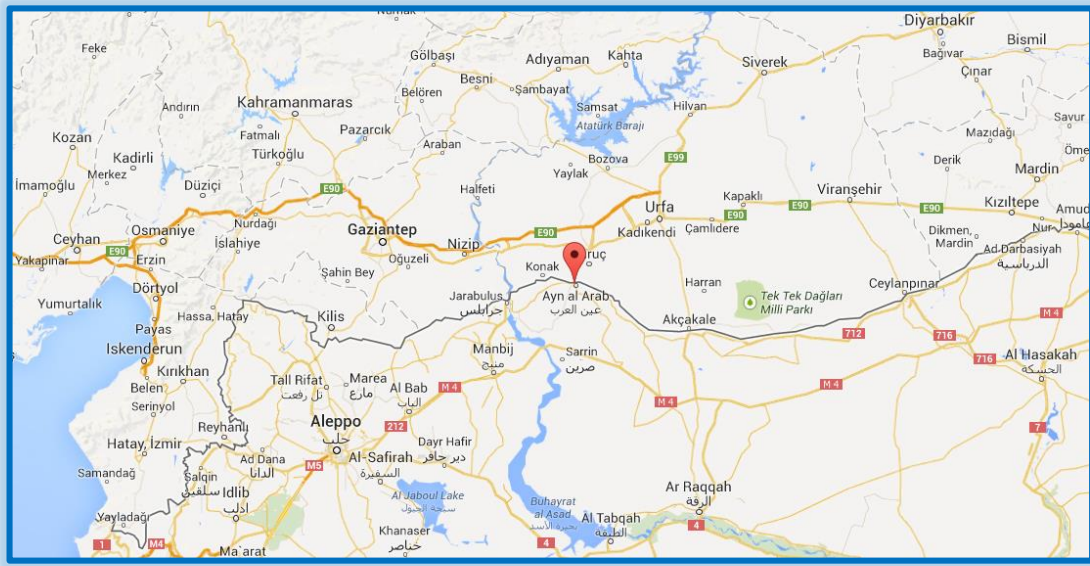
محتويات التقرير

- أولاً: مقدمة
- ثانياً: تفاصيل التقرير
- ثالثاً: المرفقات
- رابعاً: التوصيات

أولاً: مقدمة

أفضت الاشتباكات العنيفة بين تنظيم الدولة الاسلامية من جهة و القوات الكردية من جهة أخرى ، إلى سيطرة تنظيم الدولة على العديد من البلدات و القرى في منطقة كوباني الواقعة في الريف الشرقي لمدينة حلب ،تلى ذلك ارتكاب تنظيم الدولة انتهاكات واسعة بحق السكان المدنيين في تلك القرى، من قتل وتشريد وخطف واعتداء على الممتلكات العامة والخاصة، مما تسبب بموجات نزوح كبيرة و كارثة إنسانية مازالت مستمرة منذ بداية شهر تموز/2014 حتى الآن.

موقع كوباني على الخريطة



ثانياً: تفاصيل التقرير:

قام تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" منذ بداية الشهر الحالي بحشد قوات كبيرة في منطقة جرابلس في ريف حلب الشرقي وفي بلدة الشيوخ التابعة لها، بهدف مهاجمة القرى الكردية الواقعة بريف حلب الشرقي والقريبة من مدينة عين العرب (كوباني)، إحدى أكبر المدن التي يتمركز فيها السوريون الأكراد، ويتواجد فيها نازحون من مناطق أخرى.

دارت اشتباكات عنيفة بين تنظيم الدولة من جهة وحزب ال PKK وقوات الحماية الكردية YPG، التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي PYD من جهة أخرى، واستمرت لعدة أيام، انسحبت بعدها القوات الكردية من المنطقة وتمكن تنظيم الدولة بعد ذلك من السيطرة على كل من القرى التالية:

خرب عطا وزور مغار والزيارة والبياضية وجبنة وجاروخة (جارخ علي) وبيندر وتعلك و كندار وعبدكوي والطباش والملوح وسوسك.

أجبرت تلك الاشتباكات وسيطرة تنظيم الدولة السكان من المدنيين إلى الهروب والنزوح إلى الحدود التركية أو إلى مدينة عين عرب والقرى المجاورة لها خوفاً من الاعمال الانتقامية التي يقوم بها تنظيم الدولة من قتل واعتقال وتكثيف بالمدنيين، وأصبحت أغلب تلك القرى خاوية من سكانها كونها تحولت إلى خط اشتباك دائم منذ شهر شباط الماضي إبان سيطرة تنظيم داعش على مدينة تل أبيض الواقعة شرق منطقة كوباني "عين العرب" تماماً.



تقع أغلب هذه القرى في ريف كوباني "عين العرب" الغربي على بعد 35 كم شرق مدينة كوباني "عين العرب"، وتتموضع على سلسلة جبال تمكناها من الإشراف على مدينة جرابلس التي يسيطر عليها تنظيم "داعش" مما يعطي هذه القرى أهمية استراتيجية.

أما في ريف كوباني الشرقي، وتحديدا في قرى "عفدكه" و"ملوح القمر" و"أبي صرة" و"كورك"، فقد استمرت الاشتباكات المسلحة بين قوات داعش والقوات الكردية، ونجم عنها مقتل العشرات من مقاتلي الطرفين وتدمير اليات عسكرية لهما. ونتيجة لذلك اضطر سكان هذه القرى إلى النزوح بسبب تلك الاشتباكات على دفعات متوالية منذ نهاية شباط الماضي إلى اليوم، فيما حاول تنظيم الدولة إحراز مزيد من التقدم في ريف كوباني الغربي "عين العرب"، فهاجم في صباح 11/تموز/2014م قريتي "جل أوغلي" و"الجينة"، وبدأ الهجوم بقصف عشوائي على القريتين، ومن ثم تقدم بالدبابات والمدرعات، ليضطر سكان القريتين حينها إلى النزوح باتجاه مدينة كوباني والحدود التركية القريبة، وتمكن التنظيم من السيطرة عليهما بعد انسحاب القوات الكردية منهما.

بعد سيطرة التنظيم على القرى المذكورة، وقيامه بحملات تفتيش شاملة للمنازل وعمليات مصادرة ونهب للسيارات والآلات الزراعية ومصادرة قطعان الاغنام والأبقار المتواجدة في القرى، إضافة إلى قيام التنظيم بحرق بعض المنازل الخالية بذريعة انتساب اصحابها لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، كل تلك الجرائم تسببت في تهجير ما لا يقل عن 1800 عائلة سورية من أهالي ريف كوباني وعرضتهم لمخاطر وتهديدات واسعة.

تمكنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بتاريخ 13 / تموز / 2014 م من الالتقاء مع أحد المشرفين على أعمال إغاثة النازحين من ريف كوباني وهو السيد "جوان البرازي" وتحدث عبر أبرز الصعوبات:

"منذ بداية الشهر الحالي حدثت موجات نزوح كبيرة في بعض القرى في شرق وغرب مدينة كوباني، وكان من أبرز القرى الشرقية: قرية بوران و زورمغار و خرب عطو والزيارة والبياضية وجبنة وجاروخة؛ ذلك بعد أن سيطرت عليها قوات تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، حيث نزح بعضهم إلى القرى القريبة الأكثر أمنا، ومنهم من نزح إلى الشريط الحدودي مع تركيا، أما النازحون من القرى التي تقع غربي كوباني فقد نزحوا إلى مدينة كوباني.

توجهت مع فريق الإغاثة إلى قرى ريف كوباني الشرقي لتوزيع المساعدات والوقوف على أحوال النازحين هناك، وحملنا معنا نحو 10 آلاف سلة غذائية، كان ذلك منذ نحو أسبوع، دخلنا بداية إلى قرية الجبنة قبل أن تسيطر عليها داعش اليوم، كما زرنا قرية داغمداش شرقي كوباني وكان فيها أكثر من 150 عائلة نازحة من قريتي البياضية وزور مغار، ومن ثم وزعنا معونات في قرية خورخورييه والتي كانت تمتلئ بنحو 30 عائلة نزحوا من زور مغار.

تخيل أن معظم النازحين لم يكونوا يمتلكون أوراقا ثبوتية، وعند سؤالهم أخبرنا بعضهم أنهم خرجوا بسرعة بثيابهم فقط خوفا من أن تصل عناصر "داعش" إليهم، الحمد لله يوجد تكاتف اجتماعي كبير لدى أهالي القرى الذين استقبلوا النازحين في منازلهم، واقتسموا معهم طعامهم رغم ضيق الحال، لم نر سوى عائلتين تعيش في خيم، إلا أن هذا الحال من الصعب أن يدوم طويلا، نظرا لفقر أهالي تلك القرى المستضيفة للنازحين نتيجة الحصار المفروض عليها منذ نحو سنة، كما أن الأمر بات مقلقا في ظل تقدم قوات "داعش" في ريف كوباني، وهي حاليا لا تبعد سوى 15 كم عن هذه القرى الآمنة.

تأثرت كثيراً لدى مشاهدة الشيخ محمود ذي السبعين عاماً (أحد النازحين من زور مغار) بيكي، قال لي بحرقة: لم يبق لدي شئ مما جنيته في حياتي، لقد سلب مني عناصر داعش قطيع أغنامي وأرضي وآلة الحصاد وهجروني من منزلي !

لانمتلك احصائية دقيقة لأعداد النازحين، إلا أنه هناك حالياً أكثر من 2100 عائلة نزحت منذ بداية الشهر الحالي، وهناك تخوف كبير من نزوح المزيد في حال استطاع تنظيم الدولة إحراز تقدم آخر في قرى أخرى"

استطاع فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان عبر عدة لقاءات مع نازحين ونشطاء من ريف كوباني، إضافة إلى العديد من الصور والفيديوهات التي تم إرسالها بريد الشبكة أو عبر برنامج السكايب، وذلك بسبب عدم تمكن أحد من الباحثين في الشبكة السورية لحقوق الإنسان من زيارة تلك المناطق.

بتاريخ 5/تموز/2014 قامت قوات تابعة لتنظيم الدولة من أعدام ثمانية رجال من قرى مختلفة بتهمة انتمائهم لقوات الـ PYD، وذلك بعد اقتحام بعض القرى في ريف كوباني الغربي، في قرى زور مغار والزيارة والبياضية.

الضحايا هم : (حاجم سمعو من زور مغار، شيخ مايل العمر من زور مغار، بهاء الدين كوران من قرية الزيارة، ابراهيم رمقالوي قرية الزيارة، جزائر الجزائري من البياضية، مصطفى شيخ ابراهيم، ومروان الجزائري، احمد شيخ ابراهيم).

قتل تنظيم الدولة الشاب محمد صوفي محمد من ريف حلب - قرية كيكان شرقي كوباني، وهو خريج قسم اللغة الانكليزية ومدرس في إحدى مدارس كوباني، بيد أحد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية بالقرب من قرية جب الفرج، بعد أن أوقفوا الحافلة التي كانت تقله مع بعض النساء أثناء توجههم إلى تركيا، قاموا بطعنه وقطع رأسه والتمثيل بجثمانه، بتاريخ 23 / أيار / 2014

صورة للضحية محمد صوفي

محمد



قتل تنظيم الدولة الشاب محمد صوفي محمد من ريف حلب من قرية كيكان شرقي كوباني، وهو خريج قسم اللغة الانكليزية ومدرس في إحدى مدارس كوباني، بيد أحد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية بالقرب من قرية جب الفرج، بعد أن أوقفوا الحافلة التي كانت تقله مع بعض النساء أثناء توجههم إلى تركيا، قاموا بطعنه وقطع رأسه والتمثيل بجثمانه

ومن أبرز حالات الخطف التي قام بها تنظيم الدولة مؤخراً، اختطاف 125 طالبا كرديا كانوا في طريقهم إلى منطقة كوباني، في تاريخ ليلة الخميس 29 / أيار / 2014م ، كانوا عائدين من مدينة حلب بعد أن أنهوا امتحانات الشهادة الإعدادية، وقام باعتقالهم على حاجز تابع له على طريق منبج كوباني "عين العرب"، ولم يتعرض التنظيم للطالبات الإناث وإنما قام باعتقال الطلاب الذكور فقط.

تتراوح أعمار الطلاب المخطوفين بين 12 و16 عاماً. تم إطلاق سراح عشرين طالبا منهم من قبل داعش مؤخراً إثر صفقة تبادل مع عناصر الحماية الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الذي قام بتسليم ثلاثة عناصر من تنظيم داعش في مقابل إطلاق الطلاب العشرين، وماتزال المفاوضات جارية بين الطرفين لإطلاق سراح باقي المعتقلين.

وقد قتل تنظيم الدولة منذ بداية عام 2013 وحتى تاريخ إصدار هذا التقرير ما لا يقل عن 589 مدنياً، بينهم 116 طفلاً، و 64 سيدة.

رابعاً: المرفقات والملحقات :

صور لاستخدام تنظيم الدولة الإسلامية أسلحة ثقيلة في قصفهم لقرى ريف كوباني

- [استخدام مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة](#)
- [استخدام مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة](#)
- [استخدام مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة](#)
- [استخدام مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة](#)
- [استخدام مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة](#)

مجموعة صور للنازحين في ريف كوباني

- [نزوح عائلات كردية بريف حلب](#)
- [نزوح عائلات كردية بريف حلب](#)
- [نزوح عائلات كردية بريف حلب](#)
- [نزوح عائلات كردية بريف حلب](#)

رابعاً: الاستنتاجات و التوصيات

الاستنتاجات

إن إجبار السكان على ترك منازلهم وتشريدهم تحت قوة السلاح من أجل الحصول على الأراضي والامداد ليشكل جريمة حرب، وأن أعدام الأهالي دون محاكمات تستوفي كافة الشروط يعتبر جريمة حرب، إن تنظيم دولة العراق والشام يتحمل مسؤولية احترام الحقوق الأساسية في المناطق الخاضعة لسيطرته.

التوصيات

إلى مجلس الأمن

(1) على مجلس الأمن أن يساهم بشكل فعال في حظر وصول السلاح إلى تنظيم دولة العراق و الشام وملاحقة جميع المتورطين بذلك وعلى المعارضة السورية أن تتعاون بكافة الوسائل الممكنة لإيقاف تدفق الرجال و السلاح إلى تنظيم دولة العراق والشام وجميع التنظيمات المشابهة له وكل شخص يقوم بامداد تلك التنظيمات بالمال أو بالسلاح يجب أن يعتبر مجرم حرب تتوجب محاكمته.

(2) تقع على مجلس الأمن مسؤولية حماية المدنيين في سوريا من جرائم تنظيم دولة العراق والشام والنظام السوري، وضمان عودة الاستقرار والسلم عبر ايقاف شلال الدماء اليومي.

إلى الدول الاقليمية

- العمل على تجفيف منابع تنظيم دولة العراق والشام والتعاون بشكل جدي في إيقاف وصول السلاح والأموال إلى التنظيم، وفي المقابل عليها ان تزيد من مساعداتها الانسانية الى النازحين في ريف حلب الشرقي.